

تعريف النهي

النهي هو طلب المتكلم من المخاطب الكف عن الفعل، على سبيل الاستعلاء، وقد يخرج إلى معان أخرى تفهم بالقرائن من سياق الحديث وتتنوع بتنوع المشاعر والجو النفسي المسيطر على القائل

الأغراض البلاغية للنهي

التعليق الأمثلة الغرض

النهي صادر ممن هو أدنى وهو الإنسان إلى الأعلى وهو الله (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا) الدعاء سبحانه وتعالى ولذلك فهو ليس على حقيقته ؛ لأن الله تعالى أعز من أن يوجه إليه نهي فالغرض البلاغي الدعاء بما فيه من خشوع و ضراعة

ذلك عندما يقصد المتكلم أن يخوف من هو دونه قدراً ومنزلة لا تقلع عن عنادك، ولا تنته عن غيك التهديد عاقبة القيام بفعل لا يرضى عنه المتكلم

النهي هنا ليس من باب الاستعلاء بل لتصبير المخاطب وتخفيف أجزائه لا تجزع فإن الله رحيم بعباده التسلية

إذا كان المراد من النهي صرف (يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون) التينيس المخاطب عما فات كما في الآية القرآنية فليس أمامهم اليوم إلا الجزاء على كفرهم ولا مجال للاعتذار في ذلك اليوم، أو قطع أمله في ما لا يقوى عليه وليس من أهله كما في المثال الثاني

صادر من إنسان إلى من يساويه في المنزلة أقيماً على اليوم أو بعض ليلة ** ولا تعجلاني قد تبين ما بيا الالتماس

وهو طلب موجه إلى غير العقلاء أ عيني ، جوداً ولا تجمدا ** ألا تبيكان لصخر الندى التمني

ليس المراد بالنهي هنا الإلزام وطلب ولا تجلس إلى أهل الدنيا ** فإن خلائق السفهاء تُعدي النصح الكف، وإنما أريد به النصح والإرشاد، وقد جاء بصيغة النهي رغبة في الاستجابة والامتثال

عندما يكون المنهي عنه أمراً لا يشرف لا تته عن خلق وتأتي مثله عار ** عليك إذا فعلت عظيم التوبيخ الإنسان ، ولا يلبق أن يصدر عنه، فهنا توبيخ لمن ينهى الناس عن الشر والسوء ولا ينتهي عنه

إذ كان في مقام الذل والإهانة دع المكارم لا ترحل لبغيتها ** واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي التحقير فالشاعر هنا ينهى المهجو عن الرحلة لطلب العلاء لأنه ضعيف الهمة ليس أهلاً للمكارم فعليه أن يقعد وسيأتيه طعامه وكساؤه ممن يحسنون ويتصدقون عليه وعلى أمثاله

الخلاصة

النهي هو طلب الكف عن فعل شيء على وجه الإلزام والاستعلاء (أي من الأعلى إلى الأدنى قدراً ومنزلة)

للنهي صيغة واحدة هي المضارع المسبوق بلا الناهية مثل : (لا تكذب)

تخرج صيغة النهي الأدبي عن معناها الحقيقي إلى أغراض بلاغية مثل : الدعاء، التينيس، الحث، الالتماس، التوبيخ، إلخ ... الإرشاد، التحقير، التحسر

يمكن إدراك الدلالات والمشاعر في ظل الجو النفسي الذي سيق فيه النهي ، ومن السياق والقرائن التي تحيط به

سر جمال النهي البلاغي: إنه ينقل القارئ إلى ما وراء المعنى اللغوي من الدلالات وإيحاءات تنير انتباه السامع أو القارئ ، وتؤثر في النفس